

# الزائر الأخير

الأحد 2010.05.02

محمد إبراهيم

نور من القرآن:

“وجاءت سكرة الموت بالحق”

“كل نفس ذائقة الموت”

نور من السنة:

“كفى بالموت واعظاً”

“أكيس الناس أكثرهم ذكراً للموت”

# الإهداء

إلى من يشكو الغفلة وطول الأمل  
والكسل والتواني  
قد اقترب موعد الزيارة  
وملك الموت على عتبة بابك  
فتجهز للرحيل معه  
إلى الجنة أو النار

# في هذه المحاضرة

- لماذا نكره الزائر الأخير

- برقيات قبل الوصول

- كيف نذكر الموت

- فوائد ذكر الموت

- من يسبق الشهيد؟

- توزيع الغنائم

- مسافر على الطريق

- أنفع يوم للمؤمن

# لماذا نكره الزائر الأخير

- الحياء من الله

- أين النزول وإلام المصير

- قلة الزاد

- الإسراف على النفس

# برقيات قبل الوصول

- المرض

- الشيب

- فراق الأجابة

- الواعظ الصامت

# كيف نذكر الموت

- اللسان:

الموتة الصغرى - العزاء

- القلب

- الجوارح

# فوائد ذكر الموت

- شغل الأوقات
- العفو والتسامح
- الإنفاق في سبيل الله
- المسارعة في الخيرات

## من يسبق الشهيد؟

عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه أن رجلين من بلي قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إسلامهما جميعا فكان أحدهما أشد اجتهادا من الآخر فغزا المجتهد منهما فاستشهد ثم مكث الآخر بعده سنة ثم توفي .

قال طلحة : فرأيت في المنام بينا أنا عند باب الجنة إذا أنا بهما فخرج خارج من الجنة فأذن للذي توفي الآخر منهما ثم خرج فأذن للذي استشهد ثم رجع إلي فقال: ارجع فإنك لم يأن لك بعد! فأصبح طلحة يحدث به الناس فعجبوا لذلك فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثوه الحديث فقال: "من أي ذلك تعجبون" فقالوا يا رسول الله: هذا كان أشد الرجلين اجتهادا ثم استشهد ودخل هذا الآخر الجنة قبله!!

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أليس قد مكث هذا بعده سنة" قالوا: بلى.  
قال: "وأدرك رمضان فصام وصلى كذا وكذا من سجدة في السنة" قالوا: بلى!  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض".

# توزيع الغنائم

عن عمر بن ذر قال:

قرأت كتاب سعيد بن جبير إلى أبي:

يا أبا عمر

كل يوم يعيشه المؤمن غنيمة

# مسافر على الطريق

يا معرضا عن عرضه وحسابه      لا يستعد ليوم نشر كتابه  
متعاليا بعياله وبماله      متلهيا في أهله وصحابه  
متناسيا لمماته وضريحه      ونشوره ووقوفه ومآبه  
القول قول مصدق والفعل      فعل مكذب بثوابه وعقابه  
من قال قولاً ثم خالف قوله      بفعاله ففعاله أولى به

# أُنفَعُ يَوْمٌ لِلْمُؤْمِنِ

قالوا لعون بن عبد الله: ما أنفع أيام المؤمن له؟

قال: يوم يلقى ربه فيعلم أنه عنه راضٍ.

قالوا: إنما اردنا من أيام الدنيا

قال: إن من أنفع أيامه له في الدنيا ما ظن أن لا يُدرك آخره

## وماذا بعد الكلام

- احرص على زيارة المقابر وزيارة المرضى وتشجيع الجنائز ما استطعت.
- لا تصرف جزءاً من وقتك في عمل تندم عليه بعد الموت.. املأ أوقات فراغك بما يفيدك في أمر دنيا أو أمر آخرة.
- اعف عن ظلمك .. صل من قطعك .. أعط من حرمك .. فالدنيا هينة لا تستحق التنازع من أجلها .. وكلنا على سفر منها عاجلاً أو آجلاً.
- أنفق مالك قبل أن يوزع غداً على الورثة، وكلما كان إنفاقك في الدنيا أكثر كانت أملاكك في الجنة أكثر.
- إذا صليت فصل صلاة مودع وكأنها آخر صلاة لك.